

منذ أواخر الستينات - ربما ليس بحرب العام ١٩٦٧، لكن، بالتأكيد، خلال حرب العام ١٩٧٣. ولا يبدو ان ذلك أثر في التفكير العسكري العربي في حينه، وأشك في انه يؤثر فيه الآن. هذا، بلاربيب، أمر مفاجيء بالفعل. ان يبدو ان هناك جواً نفسياً قائماً، ألغى العرب، عبره، من أذهانهم حقيقة القدرة النووية الاسرائيلية. واللافت، على ما يبدو، انهم لا يأخذون تلك القدرة في الحسبان. لعله يمكن تبرير هذا التجاهل في السابق - والى حين أدلى فاعنونو بتصريحاته - بأن القدرة النووية الاسرائيلية كانت غامضة بما فيه الكفاية ليجعل تجاهلها مجدياً. وهذا جائز؛ إذ لو عدت الى تصريحات أنور السادات حول القدرة النووية الاسرائيلية، لوجدت انه أكد امتلاك اسرائيل للسلح النووي حيناً، وألح الى عدم تأكده حيناً آخر. كان هناك عدم تجانس في تصريحاته، وقد استخدم «لا» و«نعم» حسب ما كان يلائم غرضه في تلك اللحظة. لكن لا اعتقد بأنه في الامكان تجاهل الأمر في الوقت الحاضر. فهذا هو فاعنونو، بأدلته، بما فيها الصور، ومعرفته الدقيقة، تزيل كل الشكوك. وعلى الرغم من هذا، فالنظرة العربية لم تتغير، وحالة النفي ما زالت قائمة، وهذا غريب.

حاوره: يزيد صايغ